إضاءة

أغنية المكير وكمال السيد

محمد درويش علي

كلما استمعت إلى أغنية (المكير) عدت بالذاكرة إلى الوراء، مستذكراً ملحنها الفنان كمال السيد، هذا الملحن المتميز، في الأغنية السبعينية العراقية، الذي لحن أكثر من لحن متميز وشم به تاريخه الفني. فالأغنية هذه تكاد تكون قصة، ابدع في كتابتها الشاعر الراحل زامل سعيد فتاح، بتتابع، ودقة، تجعل المستمع، يهفو لسماعها مرة، ومرة، ومرة. والمكير كما هو معلوم محطة القطار في الناصرية، والكلمات تدلل على ان هنالك امرأة، تسافر من تلك المحطة إلى البصرة، شعرها طويل، وفيها من الدفء والحنان الشيء الكثير.

لنعد إلى كمال السيد بعد سلسلة من الألحان المتميزة، ونتيجة لموقفه المعروف من السلطة، اختار المنفى، وظل هنالك مثل باقي المغتربين، يتغنى بحب العراق، وعذوبة مائه، وطيبة نخيله، حتى وفاته!

لحن كمال السيد (كون السلف ينشال) لصوت حسين نعمة و (روحي بيده) لصوت فاضل عواد، من كلمات عريان السيد خلف، و (شكد ندة) لفاضل عواد أيضاً، من كلمات مظفر النواب، و(حدائق) لصوت حميد منصور وغيرها من الالحان المتميزة التي ما زالت حية إلى يومنا هذا في ذاكرة وذائقة المتلقي العراقي.

ان هذا الفنان المتألق، الذي أثرى الاغنية العراقية، بألحان متميزة، ليستحق منا، ان نقف عنده، وقفة تأمل واستذكار، نعيد لهذا الجيل الذي يكاد لا يعرفه، الحانه وموقفه والتزامه، بمبدأ حب الوطن الذي هو فوق كل اعتبار. ليس كمال السيد وحده، وإنما العديد من الفنانين العراقيين الذين عاشوا مرارة الحياة، وشظف العيش، بعيداً عن البهرجة والأضواء منهم من مات، ومنهم مازال ينتظر في (طابور) ممل مقيت، وهو يودع أيامه الأخيرة، بين الألم والحسرة على ما فات وما يأتي!

الامتحانات النهائية.. قلق وتوتر لدى الطلبة وذويهم..

في المرحلة التي تسبق الامتحانات النهائية ، دائماً القلق والتوتر موجودان في الأسرة ، وبالدرجة الأولى توتر الأم لأنها هي التي تراقب ابناءها طوال السنة الدراسية. فالابناء الذين يعيشون في أسر ذات حجم صغير يشعرون أكثر باهتمام الأب ومساعدته لهم في حل مشكلات الدراسة وتشجيعهم للحصول على درجات مرتفعة في المدرسة ومتابعتهم.

آلاء حمزة

يشعرون أيضاً بان الأب والأم يبذلان كل ما في وسعهما ليجعلاهم سعداء ومحبوبين في محيط الأسرة والأصدقاء مما يشعرهم بالسعادة ويجعلهم متفوقين دراسياً ونحن على أبواب الامتحانات النهائية للسنة الدراسية. عن حالات القلق والاضطراب التي ترافق الأسرة وابناءها خلال هذه الأيام التقينا السيدة (أم سلام) فقالت:

. أنا أم لولدين أعاني التوتر والقلق طوال فترة الامتحانات النهائية لانني اجلس يومياً معهما لتدريسهما حتى انني دائماً أقول ليتني أذهب إلى المدرسة بدلاً منهما وأجلس في مقاعديهما على الدرجات التي استحقها من خلال تدريسي لهما طيلة فترة الامتحانات وحتى ما قبل الامتحانات، إلى طوال العام الدراسي.

أما السيدة (أم مريم) فأنها تقول:

انا انتبه إلى التغييرات التي تطرأ على اطفالي في مرحلة الدراسة النهائية والتوتر االذي يصيبني أنا ووالدهم لأن متابعتي لهم اليومية تطمئن اطفالي وتتيح لهم الفرصة لكي يسألوني عن أي شيء استعصى عليهم في المدرسة. فأنا دائماً أوفر لهم الظرف والوقت المناسبين للدراسة لكي يحصلوا على أفضل النتائج في نهاية السنة. ولا أنكر انني اتعب معهم طوال أيام السنة لكن في النهاية احصل على نتائج جيدة وعطلة صيفية مريحة وهادئة بالنسبة لي ولأطفالي ولوالدهم بالدرجة الأولى.

اما الطالب (عمر) فحدثنا قائلاً:

على الوالدين اظهار مشاعر الحب لابنائهم ودعمهم وتشجيعهم لنا لتقوية ثقتي بنفسي وتشجيعي على تحقيق النجاح وان لا ينتقدوني ولا يلومونني باستمرار حتى لا ينعكس ذلك عليّ مستقبلاً والأهم هو انني لا أريد أية مقارنة مع أحد اقاربي أو اصدقائي بل العكس أريد الدعم والتشجيع دوماً من أمي وأبي. ويقول: أنا أدرس في اليوم من ست إلى سبع ساعات متواصلة في الامتحانات النهائية. ولأن عائلتي صغيرة فهم يحاسبونني على الدقيقة التي لا أدرس فيها وأجد ان أبي وأمي يلازمانني في الدراسة لكي أحصل على تقدير جيد في نهاية الامتحانات.

والتقينا الطالب (رأفت) حيث قال:

أنا أدرس طوال العام الدراسي لأحصل على أفضل النتائج والدرجات الجيدة ولأن دراستي كانت مكثفة ولأن وزارة التربية والتعليم أصدرت هذا العام نظام الاعفاء فأنا اتخلص من هذه الظاهرة وهي ظاهرة الامتحانات النهائية وذلك لإنني أعفيت من جميع الدروس وأصبحت عطلتي الصيفية منذ الآن وأرى السعادة في وجه أبي وامي لأنهما ساعداني كثيراً في دراستي فكانت حالة القلق والتوتر طوال أيام السنة وكنت أي درس امتحن فيه أحصل على درجة التفوق مما يسبب سعادة أمي وابي.

حالة من القلق.. حالة من الاضطرابات.. حرمان العائلة من الراحة التامة.. علامات الترقب والقلق التي تلازم الآباء والأمهات في فترة الامتحانات والسعي وراء تفوق ابنائهم ونجاحهم. هكذا بدأ الباحث الاجتماعي فاروق محمد يوسف وأضاف ان هذه الحالات النفسية والاجتماعية التي تخيم على العائلة في مرحلة الامتحانات خاصة النهائية تأتي من عوامل طيبة لأن الجميع يسعى إلى النجاح والنجاح يعني الغد ولأن الإنسان بطبيعته من المجهول لذلك يحاول ان يسيطر عليه من خلال ابنائه لأنهم المستقبل بالنسبة إليه.

الفنان عبد الكريم نوري شنين:

في رأسي خبرات من سبقوني

ميسان / محمد الحمراني

ابتدأ الفنان (عبد الكريم نوري شنين) حياته الفنية في منتصف السبعينيات من خلال اشتراكه في النشاطات الفنية التي تقيمها مديرية تربية محافظة ميسان فوجد نفسه فجأة وسط مجموعة من التشكيليين المميزين في مدينة العمارة ولكن سرعان ما صمت وانزوى بعد ان بدأت الحكومة تضغط على الفنانين بالاشتراك في معارض الحزب ورسم صور (صدام) في الشوارع العامة واليوم وبعد سقوط الصنم بدأت نشاطاته الفنية تعود إلى سابق عهدها.. (المدى) كان لها معه هذا الحوار:

❖ ما الأعمال التي عدت بها بعد سنوات من الصمت؟

. لقد ابتدأت نشاطي بمعرض في ذكرى وثبة كانون في ٢٨/ ١/ ٢٠٠٤ ثم عرضت مجموعة من البورتريهات لمجموعة من الشخصيات الوطنية التي قتلت على يد النظام المباد ثم اقمت معرضاً مع مجموعة من الأطفال أشرفت على رسومهم وكانت مساهمتي في مجموعة من التخطيطات بقلم الحبر والجاف والآن استعد للمشاركة في معرض مشترك سيقيمه اتحاد التشكيليين العراقيين.

❖ من وجهة نظرك كيف بامكان الفنان ان يبدع في ظل أفق بلا حرية؟

. ان واحدة من أهم مهمات الفنان هي التعبير عن معاناة الآخرين وفضح الغطرسة التي تحيطه وانا حاولت ان اتغلب على انعدام أفق الحرية من خلال اعتمادي الأسلوب الطوطمي خاصة نتاجي الذي انجزته في فترة الثمانينيات لأن البلد اصبح مختنقا من الحرب فعملت على أسلوب التقارب مع الشعر لتكون اللوحة فيما بعد مزيجا من التشكيل والشعر وفي زاوية كهذه تمكنت من خلق أفق حرية خاص بي وكذلك لجأت إلى التجريد لانه من وجهة نظري عملية تفكيك للواقع تركز على مهام حية تعنى بالإنسان وسط ما يحيطه من هزائم.

❖ ولكن بمن تأثرت من الفنانين الرواد وما بعدهم؟

. تأثرت في بداية حياتي بأعمال وتكوينات الفنان جواد سليم وكنت أجلس لساعات من أجل تقليدها.. ثم تعرفت على اعمال الفنان فيصل لعيبي وكذلك عفيفة لعيبي التي اعشق اسلوبها جداً وكذلك الفنان صلاح جياد ودرست بدقة اعمال الفنان ماهود أحمد واعتقد بانني خرجت إلى هذا العالم لا نكفئ على ذاتي عبر رسوم وأعمال هؤلاء الفنانين لأتنقل في عوالمهم وأخفي في راسي الكثير من خبراتهم.

❖ الطفولة والخوف موضوعات تعمل عليهما في أغلب لوحاتك.

. انا اعتبر الخوف من رموز الموت والشهادة وهذا الرمز يتقابل مع عالم الطفولة الذي تسوده البراءة وعدم اختيار المصير وهذا ما وقعنا تحت ظله خلال السنوات الماضية ولابد لرموز الشهادة من ان تقود الطفولة بمصابيحها إلى فضاءات الحرية ومن دون ذلك تصبح الحياة جحيماً ومقبرة.

وأنا اودع الفنان (عبد الكريم نوري شنين) عرفت بأنه قام بانجاز أغلفة (٧٠) إصدارا أدبياً لادباء من محافظة ميسان وان له مجموعة شعرية مخطوطة وهو مشرف على مجموعة من الأطفال من هواة الرسم ويقدم لهم مجموعة من النصائح وطرق تعليم الرسم المبسطة. يقول عن ذلك إنني ارغب في تعليم المواهب والطرق العلمية للرسم لإنني لم أجد من يعلمني إياها خلال فترة طفولتي.

بين قوسين

(...)

الحديقة المدرسية

بشار الشداد الحياوي

تهتم أغلب دول العالم، الغنية والفقيرة منها، بالحديقة المدرسية وتوليها الرعاية الخاصة والاهتمام الكبير، بحيث لا يقل هذا الاهتمام عن اهتمامها بجوانب العملية التربوية الأخرى وذلك ادراكاً منها للضرورة العلمية والجمالية والتأثير الايجابي لوجود الحديقة المدرسية على نفسية الطلاب وتوسيع مداركهم وتطوير أذواقهم الفنية والأدبية إضافة إلى ما تحققه من فائدة علمية لهم ومن خلال المشاهد الحية للكثير من العمليات الحياتية للنبات كالتنفس والنمو والتكاثر والتنوع.

ويتذكر طلاب المدارس العراقية، في الخمسينيات والستينيات، كيف كانت الحديقة المدرسية نضرة وزاهية بظلال اشجارها الباسقة وطيورها المغردة وزهورها الجميلة وفراشاتها المرحة باجنحتها الملونة.

وفي عهد النظام السابق، وبسبب عسكرة التعليم والحروب التي دمرت كل شيء جميل في العراق تحولت أغلب تلك الحدائق إلى أراضٍ جرداء وتم استغلال اغلبها لبناء المنظمات الحزبية فاختفت اشجار الياس وحلت محلها بنادق الكلاشنكوف!

واليوم نلاحظ في العديد من المدارس مساحات واسعة متروكة وغير مستثمرة، وربما تحول بعضها إلى مركز لتجمع القمامة التي تلقيها الدور المجاورة للمدارس فتصبح مصدراً للروائح الكريهة إلى جانب اساءتها لمنظر المدرسة وجمالية بناياتها.

وربما تحولت هذه الأراضي إلى مستنقع لمياه الأمطار في الشتاء وعندما تجف تتحول الى مصدر للحجارة والحصى التي يعبث بها الطلاب خلال الفرصة فتكون خطراً عليهم وعلى أثاث المدرسة.

ويجب ان نتذكر هنا، ان اغلب بيوت الطلبة تفتقر، في هذا الوقت للحدائق المنزلية، خاصة في المناطق الشعبية.

لهذا يمكن ان تستفيد إدارات المدارس من تلك الأراضي المتروكة، مهما كبرت أو صغرت مساحاتها وتحولها إلى حديقة مدرسية لتزين بها المدرسة ويستفيد منها الطلبة ويمكن ان يشرف عليها مدرس التربية الفنية أو الرياضية أو علوم الحياة، ويمكن ان تدعم مديريات التربية الإدارات.

ان إثارة موضوع الحديقة المدرسية مهم ويسير، لأن تنفيذه لا يتطلب أموالاً ترصدها الدول المانحة ولا حماية قوات التحالف والدفاع الوطني ولا تعيينات تعتذر عنها وزارة المالية، أنها تحتاج الرغبة المخلصة في اعادة الوجه الحضاري للعراق والروح الوطنية لتخليص اطفال وشباب العراق من آثار الحروب والدمار.

الكلمات المتقاطعة

إعداد: محمد راضي

افقي

١. شاعر عراقي (شعبي وفصيح) مشهور.
٢. حارس كرة قدم عراقي راحل.
٣. نافية(م). جدها في الحسكه.
٤. مدينة مصرية. يبغي(م).
٥. اتعب(م).
٦. مدينة عراقية(م). هَم(م).
٧. اسعف. الفقر.
٨. حرف مكرر. عكس خير. مرض معد.
٩. بنو آدم. اربحهم(م).
١٠. مطربة لبنانية(م).

عمودي

١. ممثل مصري.
٢. عكس عادل. خبر اسعدني.
٣. ثغر. يوافق. نصف رغيف.
٤. ملكة مصرية(م).
٥. حرف موسيقي(م). جدها في اطار. يغطي الصحراء.
٦. قرن(م). نصف هادي.
٧. اسم علم مذكر(م). الطرق.
٨. عاصمة آسيوية(م). نصف سامي.
٩. قط. عاصمة اوربية.
١٠. ممثلة مصرية. مطربة عراقية.

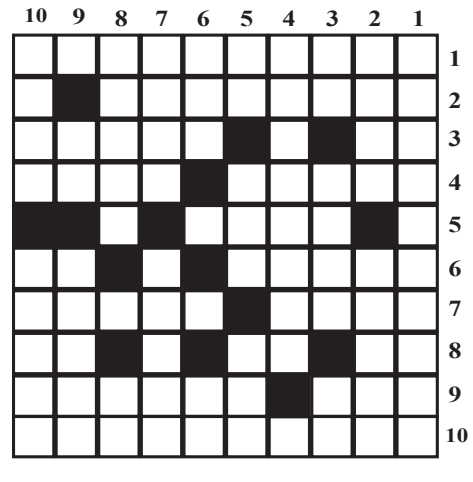

الأبراج

الحمل 21اذار 20نيسان
معنوياتك مستقرة مع بعض كسل ينتابك ومن حسن طالعك، ان الكواكب المؤثرة في اجوائك تؤمن لك الحماية المطلوبة.
رقم الحظ/١٢٧
يوم السعد/الاربعاء

الثور 21نيسان 20ايار
تنقصك الحيوية اللازمة ومن سوء الحظ ان ترفض معالجة الأمر بالركون إلى الهدوء وهذا ما ستلمس سلبيته لاحقاً.
رقم الحظ/١٣٠
يوم السعد/الجمعة

الجوزاء 21ايار 20حزيران
كل شيء يسير على ما يرام، انما عليك ان تكون حذراً من الناحية الصحية فقد تصاب بارهاق يصعب التخلص منه.
رقم الحظ/١٣١
يوم السعد/الثلاثاء

السرطان 21حزيران 20تموز
بعد بداية أسبوع هادئة يتكدر مزاجك فجأة من الافضل لك ان تسيطر على انفعالاتك وإلا ستضطر لمواجهة الآخرين.
رقم الحظ/ ١٣٣
يوم السعد/ الثلاثاء

الاسد 21تموز 20اب
حيويتك لافتة للأنتباه وقد تدفعك لاتخاذ مواقف لا تخلو من المخاطر. حذار إلا تصبح عدوانياً في تصرفاتك.
رقم الحظ/١٢٥
يوم السعد/الخميس

العذراء 21اب 20ايلول
تتمتع بحصانة جيدة في مجال العمل. وفي استطاعتك الحصول على كل ما تريد. حياتك العاطفية خالية من أية مشكلات.
رقم الحظ/١٢٠
يوم السعد/السبت

الميزان 21ايلول 20ت الاول
جاذبيتك إلى ارتفاع خصوصاً على الصعيد العاطفي ان كنت تعيش وحيداً عليك الاهتمام بمظهرك وقبول الدعوات.
رقم الحظ/١٣٢
يوم السعد/الاثنين

العقرب 21ت اول 20ت الثاني
حماستك بتزايد وعزيمتك لا تقاوم ولديك كل المعطيات لتحقيق ما تريد. خفف من غلوائك ليس بالاكراه تكسب حباً.
رقم الحظ/١٢٤
يوم السعد/الاربعاء

القوس 21ت ثاني 20ك الاول
التأثير الذي تتمتع به تعرف جيداً كيفية استخراج نتائجه الطيبة. تواجه بعض المشكلات يستحسن ان تحافظ على هدوئك.
رقم الحظ/١٣٠
يوم السعد/الجمعة

الجدي 21ك اول 20ك الثاني
لا شيء يثير الانتباه ولكن مع انتقال بعض الكواكب قد تصبح عرضة لتأثيرات فلكية تدفعك للقيام باعمال متهورة.
رقم الحظ/١٢١
يوم السعد/الاحد

الدلو 21ك الثاني 20شباط
لا ينقصك الحظ ولا الجاذبية إلا ان التأثيرات الفلكية المهيمنة قد تجعلك فعالاً في طلباتك ما ينعكس سلباً عليك.
رقم الحظ/١٣٣
يوم السعد/الثلاثاء

الحوت 21شباط 20اذار
لا يمكن القول انك تمتع بمزاج هادئ هذه الأيام فانت أما عابس الوجه تستخف بالآخرين واما شديد العدائية تجاه محيطك.
رقم الحظ/١٢٥
يوم السعد/الخميس